



رأي للأهرام

الدورة الخاصة للمؤتمر القومي

ان دعوة الرئيس السادات لدورقخاصة للمؤتمر القومي العام ، يركز العمل فيها على استراتيجية العمل في المرحلة الهامة المقبلة ، تكنسب في الوقت الراهن أهمية بالغة ، اقرارا لما تقتضيه من دراسة تفصيلية لاحتمالات الموقف بخصائصه وبدائله ، وتكتيكاته القريبة وفي نطاق ابعد ، خاصة بعد ان اكتسب التحرك المصري خلال الفترة الاخيرة صفة « نقطة التحول » في ادارة الصراع ، مواجهة لابعاد الازمة مستقبلا .

وإذا كان من ابرز خصائص النزاع في الوقت الراهن ، اعطاء الاولوية للمعركة ، وتركيز كل الجهود استعدادا لها ، وتهيئة الجبهة الداخلية لتطلباتها ، فهذا لا يغنى بطبيعة الحال عن استمرار العمل السياسي،

على نحو يحفظ للازمة مركزها في مقدمة الاهتمامات الدولية ، وبما يضمن للتحرك المصري مواكبته للتغيرات الواسعة التي تجرى في هيكل عالم اليوم ، حتى تكفل لعملية التحرير اوسع مساندة على الصعيد الدولي .

فان الامر المحقق هو ان ما حاولت امريكا الايحاء به ، وهو انها تنوى القيام بدور محوري في حل الازمة قد تكتشف تماما كعملية خداع سمعت من ورائها الى استدراج مصر الى قبول تنازلات تتعارض مع ازالة آثار العدوان واقامة السلام على اساس من العدل وليس من تشخيص لخطاب نيكسون الاخير غير انه يعود الى منطلق « الحرب الباردة » باتصى ما تطوى عليه من معان موقوتة . كما انه من المحقق ايضا ان استرداد الحق بكل ما نملك من وسائل ، بما في ذلك قوة السلاح ، يدعمه تعزيز روابط الصداقة المصرية السوفيتية ، ويقضى اسقاط كل محاولات اسرائيل وامريكا للتبيل من توثقها . وفي ضوء هذه المعطيات الاساسية ، ينبغي للتحرك المصري ان يكتسب فاعليته القصوى وليس هناك عمل مجد لاتحدد ابعاده واهدافه استراتيجية واضحة تستند الى اوسع تايد جماهيري .. ■